البحث
٦

القيم العربية الفلسطينية وتأثير وسائل الإعلام عليها وموقف الرأى العام منها

دراسة حالة فى محافظات غزة

اعـــــداد

د/ إبراهيم حمد محمد حمد

رئيس قسم الاجتماع - غزة

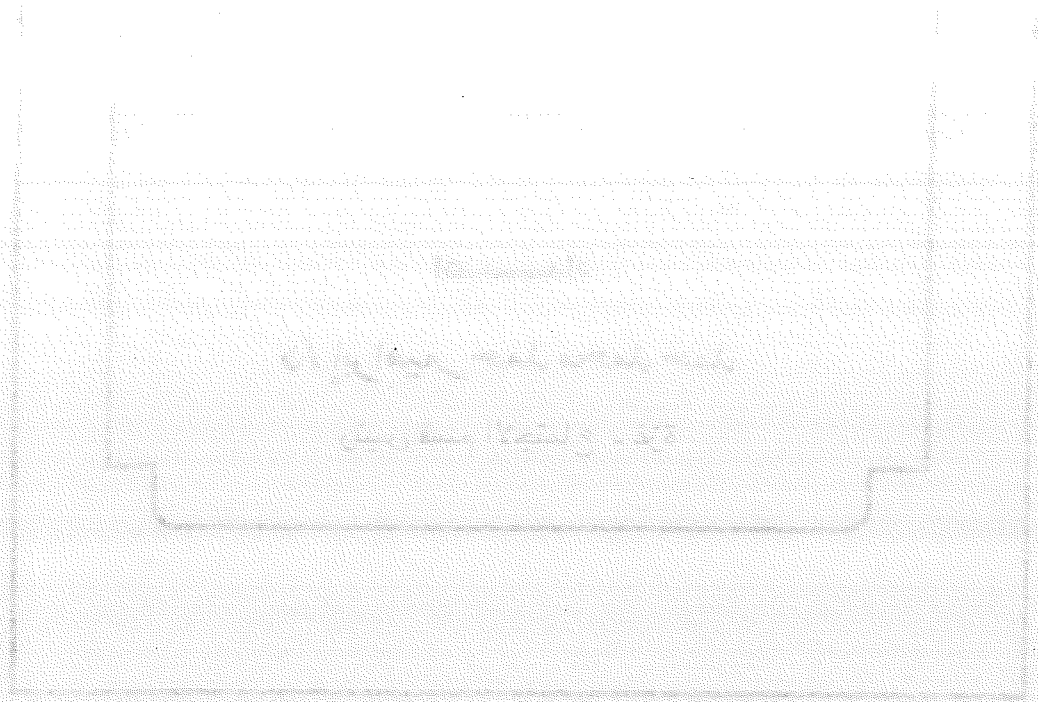

القيم العربية الفلسطينية وتأثير وسائل الإعلام عليها وموقف الرأي العام منها

دراسة حالة في محافظات غزة

تتناول هذه الدراسة القيم الفلسطينية وأثر وسائل الإعلام عليها ، وموقف الرأي العام منها ، حيث تركز وسائل الإعلام على القيم والأنماط السلوكية باعتبارها عمليات ثقافية تشكل شخصية الفرد في المجتمع .

بدأ دور وسائل الإعلام يتزايد ويتعاظم حتى اننا نذهب إلى أن التغيير الثقافي ما هو إلا ثمرة من ثمراتها ، كما أن المعلومات الخاصة بالثقافات الأخرى قد تجعل ثقافة مجتمعنا أكثر ثراء وتنوعا ، ومن ناحية أخرى فإننا نجدها تدعم المعتقدات الدينية والعادات والتقاليد السائدة كما وتتصدى بالتغيير أحيانا أخرى ، ومن هنا بحثنا في كيفية الوسائل التي يتم اتخاذها من أجل خلق أنماط من التكيف بين القيم الفلسطينية بما تتضمنه من سلوكيات مألوفة ومرغوب فيها وبين مجموعة السلوكيات والقيم الوافدة إلينا عبر الأقمار الصناعية.

ويسهم هذا البحث في صياغة التوجيهات والتوصيات المقترحة في مجال إنشاء وسائل إعلام تتناسب وقيمنا وعاداتنا السائدة.

كما تتطرق هذه الدراسة إلى وسائل الإعلام الفلسطينية المختلفة وقدمنا تصورا لمقترحات وتوصيات ، لكي تعمل على ترشيد وتحسين البرامج المقدمة للشعب الفلسطيني مما لا يترك أثرا سلبيا على ماضي شعبنا وحاضرة ويحقق طموحاته وآماله المستقبلية .

وطرحت الدراسة استبانة تتضمن القيم الاجتماعية وتأثير وسائل الإعلام عليها وردود فعل الرأي العام نحوها ، وتمت معالجة البيانات إحصائيا بإستخدام جهاز الحاسوب لإعطاء نتائج تتناسب و المتلقي العربي الفلسطيني

مقدم البحث

د.إبراهيم حمد

رئيس قسم علم الاجتماع

ABSTRACT

The impact of mass media upon the Arab Palestinian values and the public opinion towards them.

A Case Study in Gaza Governorates

This study deals with the Palestinian values, the impact of mass media upon them and the public opinion towards them. The media concentrates upon the values and the behavioral patterns as cultural processes which form the personality of the individual within the community.

The role of mass media is greatly increasing which make us assume that it comes as a result of the cultural change .

The information related to other cultures enriches our culture, and hold it more fruitful and varied; Furthermore, this knowledge supports the prevailing : religious beliefs, customs and traditions and may sometimes confront the change.

So we considered how to preserve the Palestinian values within the Framework of the common and accepted behaviour and how to preserve these values from foreign values and behaviours which are transmitted to us through satillites.

This research contributes in formulating the recommendations and solutions in the field of setting up new mass media which suit our prevailing values and traditions.

This study also deals with the different Palestinian mass media and presents suggestions and recommendations in order to rationalize and improve the programmes which are presented to the Palestinian people in away which doesn't negatively affect the past and present of our people and realize their future ambitions and aspirations.

This study has presented a questionnaire which includes the social values, the effect of mass media upon them and the reactions of the public opinion towards them. The data has been treated statistically through computer in order to provide results suitable to the Palestinian Arab receiver.

A paper presented by

Dr. Ibraheem Hamad

Head of the Sociology department

Al- Azhar University.

القيم العربية الفلسطينية وتأثير وسائل الإعلام عليها وموقف الرأي العام منها

دراسة حالة في محافظات غزة

تتناول هذه الدراسة القيم الفلسطينية وأثر وسائل الإعلام عليها ، وموقف الرأي العام منها ، حيث تركز وسائل الإعلام على القيم والأنماط السلوكية باعتبارها عمليات ثقافية تشكل شخصية الفرد في المجتمع .

بدأ دور وسائل الإعلام يتزايد ويتعاظم حتى اننا نذهب إلى أن التغيير الثقافي ما هو إلا ثمرة من ثمراتها ، كما أن المعلومات الخاصة بالثقافات الأخرى قد تجعل ثقافة مجتمعنا أكثر ثراء وتنوعا ، ومن ناحية أخرى فإننا نجدها تدعم المعتقدات الدينية والعادات والتقاليد السائدة كما وتتصدى بالتغيير أحيانا أخرى ، ومن هنا بحثنا في كيفية الوسائل التي يتم اتخاذها من أجل خلق أنماط من التكيف بين القيم الفلسطينية بما تتضمنه من سلوكيات مألوفة ومرغوب فيها وبين مجموعة السلوكيات والقيم الوافدة إلينا عبر الأقمار الصناعية.

ويسهم هذا البحث في صياغة التوجيهات والتوصيات المقترحة في مجال إنشاء وسائل إعلام تتناسب وقيمنا وعاداتنا السائدة.

كما تتطرق هذه الدراسة إلى وسائل الإعلام الفلسطينية المختلفة وقدمنا تصورا لمقترحات وتوصيات ، لكي تعمل على ترشيد وتحسين البرامج المقدمة للشعب الفلسطيني مما لا يترك أثرا سلبيا على ماضي شعبنا وحاضرة ويحقق طموحاته وآماله المستقبلية .

وطرحت الدراسة استبانة تتضمن القيم الاجتماعية وتأثير وسائل الإعلام عليها وردود فعل الرأي العام نحوها ، وتمت معالجة البيانات إحصائيا بإستخدام جهاز الحاسوب لإعطاء نتائج تتناسب و المتلقي العربي الفلسطيني

مقدم البحث

د.إبراهيم حمد

رئيس قسم علم الاجتماع

ABSTRACT

The impact of mass media upon the Arab Palestinian values and the public opinion towards them.

A Case Study in Gaza Governorates

This study deals with the Palestinian values, the impact of mass media upon them and the public opinion towards them. The mass media concentrates upon the values and the behavioral patterns as cultural processes which form the personality of the individual within the community.

The role of mass media is greatly increasing which make us assume that it comes as a result of the cultural change .

The information related to other cultures enriches our culture, and hold it more fruitful and varied; Furthermore, this knowledge supports the prevailing : religious beliefs, customs and traditions and may sometimes confront the change.

So we considered how to preserve the Palestinian values within the Framework of the common and accepted behaviour and how to preserve these values from foreign values and behaviours which are transmitted to us through satillites.

This research contributes in formulating the recommendations and solutions in the field of setting up new mass media which suit our prevailing values and traditions.

This study also deals with the different Palestinian mass media and presents suggestions and recommendations in order to rationalize and improve the programmes which are presented to the Palestinian people in away which doesn't negatively affect the past and present of our people and realize their future ambitions and aspirations.

This study has presented a questionnaire which includes the social values, the effect of mass media upon them and the reactions of the public opinion towards them. The data has been treated statistically through computer in order to provide results suitable to the Palestinian Arab receiver.

A paper presented by

Dr. Ibraheem Hamad

Head of the Sociology department

Al- Azhar University.

المقدمة:

القيم العربية الفلسطينية هي مجموعة من الأنماط السلوكية التي تستند على مجموعة من المبادئ الإسلامية والعادات والتقاليد التي توجه سلوك الفرد وتضبطه، ويمكن للآخرين التنبؤ بها وفقا للإطار المرجعي لخلفية هذا الفرد الثقافية.

وقد نظر (آدم سميث) إلى المجتمع الإنساني على أنه نظام طبيعي، وأن الظواهر الاجتماعية ظواهر طبيعية، وبذلك يكون هناك قانون طبيعي، ويرى (روس) أن الشعور الخلقي أساس الضبط الاجتماعي المتبادل، وكذلك الشعور العضوي الذي يستلزم الضبط الاجتماعي وضرورة السيطرة على السلوك.

وهناك أنواع مختلفة من القيم، منها القيم المادية التي تساعد الإنسان على الوجود المادي كالأكل واللبس والسكن والمال، ومنها القيم الاجتماعية التي تنشأ من حاجة الإنسان إلي الاعتماد المتبادل على غيره من أفراد المجتمع، فالأبوة والأمومة والقرابة والصداقة والزمالة والعمل والجيرة كلها قيم اجتماعية من حيث إنها تقدم الرعاية والحب والعطف والفهم والإشباع النفسي والاجتماعي الذي يحتاج إليه الفرد.

أما القيم السياسية فتهتم بالسلطة والقوة والسيطرة والعزم ويؤمن السياسي بالتسلط والتأثير والشدة. ويهتم أصحاب هذه القيم بالعلاقات الاجتماعية لا حبا في الناس، بل حبا في السلطة. وهذه القيم ليست من الضروري أن تحدد بمجال السياسة بل تمارس في مجالات أخرى، وهناك القيم العقلانية التي تنشأ نتيجة الحاجة للمعرفة. فالعلم والمعرفة كلاهما قيمة في حد ذاته. كما توجد القيم الأخلاقية التي تفرضها معايير الصواب والخطأ في المجتمع.

وكذلك القيم الجمالية التي تحددها طبيعة العلاقات بين العناصر المادية أو المعنوية على أساس من التناظر أو التوافق أو التناسب أو الاتساق، وهذه القيم لا يعني تصنيفها أنها منفصلة عن بعضها ولكن هذا التصنيف من أجل تسهيل دراستها ومعالجتها بطريقة علمية، مع التسليم بتداخل هذه القيم وترابطها معا. وتحاول هذه

القيم أن تبسط سيطرتها على سلوك الأفراد في مجالات الأخلاق والاعتقاد والقيم والدين.

ولذلك نجد أن القيم متداخلة ومتنوعة ويصعب أن يلم بها بحث واحد ، ولهذا اقتصر الباحث علي تناول القيم الاجتماعية دون غيرها والتي تتمثل في احترام الوالدين ، العلاقة بين الأبناء والآباء والسلوك الاجتماعي وعلاقة الرجل بجيرانه .

وتتأثر هذه القيم إلي حد كبير بما تبثه وسائل الإعلام من خلال الكلمة المقروءة في الصحف وما يتم بثه في برامج الإذاعة المسموعة والإذاعة .

ويري إعلام الفكر الإعلامي أن الدور الذي يمكن أن يقوم به المذياع والتلفزيون في مجال تدعيم وترسيخ القيم الاجتماعية دورا هاما ومؤثرا في إكساب الفرد لهذه القيم بالصورة التي تتمشى مع طبيعة العصر الذي يعيش فيه من خلال مبدأ التحلية (سلوي امام علي ، 1987م ، ص 12) فقد اهتم الإنسان لفترة طويلة بعملية التطوير الاجتماعي والثقافي وقد ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالتغير الثقافي الموجه لكافة قطاعات المجتمع ولاشك أن الإذاعة والتلفزيون دورا هام في ذلك بالنسبة لجميع فئات المجتمع الفلسطيني ، وإذا كان هذا هو إن الإطار النظري الذي يستند إليه المذياع والتلفزيون في تدعيم وترسيخ القيم الاجتماعية في المجتمع فمن الضروري براءة أن تنمية وترسيخ القيم الاجتماعية ، كي ينبغي أن تعوا الوسائط الإعلامية كافة قطاعات الجماهير المساهمة في تدعيم القيم الاجتماعية علي أن تستند هذه النوعية إلي مجموعة من الأسس التي من أهمها (ثابت عبد المنعم ، 1985م ، ص ص 45-49) :-

1. إن الاهتمام بالقيم الاجتماعية هو سمه من سمات الإنسان المتحضر .
2. إن القيم الاجتماعية الفلسطينية الأصلية تهتم بتحقيق التوافق بين جميع أفراد المجتمع .
3. إن الاهتمام بالقيم الاجتماعية وترسيخها تجعل من كل مواطن يشعر بالرضا مع نفسه ومع غيره .

4. تمكن للوسائط الإعلامية (المقروءة والمسموعة والمرئية) أن تكون نـــافذة مفتحة ومشوقة تفتح آفاق للمجتمع في معارف جديدة وقيم اجتماعية جديدة فـــي مختلف المجالات بما يتمشى مع طبيعة العصر الحديث متطلباته .

5. تستطيع الوسائط الإعلامية أن تنقل للمجتمع القيم الإجتماعيـــة أي تعصـــب (عواطف عبد الجليل ، 1992 ، ص 23) .

فالقيم بصفة عامة تصورات عن " الحق " حيث تتصل الأفكار التي تـــدور حول غايات الناس ، فتتصل بحياتهم ومختلف أنشطتهم ، وهناك تصورات أخـــري للغايات يضعها الناس في ضوء مختلف السياقات الاجتماعيـــة والمواقـــف ، حتـــى يتمكنوا من تحقيقها واقعيا (عاطف غيث ، 1972م ، ص 58) .

إن القيم الاجتماعية والمكونات الثقافية الأخرى ، ليســـت ســـوي انعكاســـا للتجربة التاريخية للمجتمع ، وللظروف الاجتماعية والاقتصادية (عبد المعطي عبـد الباسط ، 1976م) .

وتركز وسائل الإعلام على القيم والأنماط السلوكية باعتبارها عمليات ثقافية تشكل شخصية الفرد في المجتمع ونمط حياته، والتي في إطارها يواجه المشـــكلات الاجتماعية بصورة نابعة من ذات تفكير أو رويـــة (عفيفـــي ، 1990 ، ص 47) ، نتيجة للترابط بين القيم والسلوك فواقعة كالزواج، إذا حدثت يترتب عليـــها أنمـــاط سلوكية معروفة لدى الجميع التي تتبع في هذه الحالة واختلافها من فرد الـــى آخـــر يكون في كيفية هذه الأنماط السلوكية وليس في الأنماط السلوكية نفسها.

وهذه القيم الاجتماعية التي تضبط السلوك وتوجهه تصـــدر عـــن مراكـــز إشعاع الضبط الاجتماعي ومن أهـــم هـــذه المراكـــز: وســـائل الإعـــلام المرئيـــة والمسموعة والمقروءة التي تمثل العنصر الأساسي في توجيـــه وضبـــط الســـلوك الاجتماعي وفقا لخطة إعلامية محددة الأهداف مسبقا، من أجل تدعيم قيم معينـــة أو تعديل مفاهيم قيم سائدة أو إدخال قيم جديدة، وبمقدار المشاركة الفعالة مـــن أفـــراد المجتمع ذوي الفعالية في تدعيم خطة وسائل الإعلام فـــي تحقيـــق غايتـــها يكـــون نجاحها، فإذا كانت مشاركة الرجل المصلح ورجل الدين والمدرس إيجابية في دعـــم

ما تقوم به وسائل الإعلام فإن الأهداف تتحقق بأقل جهد وأقل تكلفة أما إذا لم تتحقق المشاركة الإيجابية في تحقيق الأهداف المرجوة فإن نجاحها أو فشلها أو ما يبذل من جهد أو مال في سبيل تحقيقها، يتوقف على تظافر الجهود الفاعلة في المجتمع (جابر ، 1990 ، ص 9-10) من أجل تعميق وتجذير القيم السلوكية المرغوب فيها وتخضع الأنماط السلوكية الخاصة بالضبط الاجتماعي للسلطة التقليدية التي تعني ممارسة الضبط تجاه الآخرين عن طريق المركز الموروث وعلى أساس العرف ويتضمن ذلك خاصيته الأولى أنها سلطة مشروعة تتفق مع العرف والتقاليد والثقافة، إنها تتضمن التأكيد الشخصي لها. ويترتب على ذلك وجود سلطة قاهرة للنفس تضبطها وفقا لإطار نفسي ثقافي مرجعي فيجعلها تتجنب كل ما ترفضه الجماعة من سلوك، وتقوم بأنماط السلوك التي تتوقعها الجماعة من الفرد بفضل التقدير القائم على اعتراف أفراد المجتمع وتحبيذها لكل ما يدعم قيم الجماعة ويحقق أهدافها (أدلر Adler ، 1982 ، ص 15).

إن توافق أفراد المجتمع لمحيطه الاجتماعي يتوقف على مدى فهمهم لسلوكهم وقدرتهم على تعديل غير المقبول منه. كما أن إدراك أفراد المجتمع للطريقة التي يظهرون بها سلوكهم أمام الآخرين وملاحظتهم الدقيقة لسلوكهم، يمكن أن نعرف بدقة رد فعلهم تجاه سلوكيات الآخرين. بالإضافة إلي ذلك يمكن أن تحدد الطريقة التي يعد لون بها سلوكهم اللفظي وغير اللفظي حتى يصبحون على مستوى أعلى من التكيف مع الآخرين وإظهار انطباع أفضل لسلوكهم ويفضل الإطار الثقافي المرجعي للفرد النابع من ثقافته والمتمثل في قيمه وعاداته وتقاليده لتكون لديه القدرة على الضبط أو التحكم الذاتي الذي يتميز بقدرته على الاستشارة الذاتية والتفرقة بين النشاط الذاتي المصدر والخارجي المصدر وممارسته للتغذية الراجعة. وهذا يؤثر في نفسية الفرد في توجيه سلوكه لكي يحقق له التوازن النفسي والاجتماعي (غريب ، 1997 ، ص 63) هذا يعني بأن عملية الضبط الذاتي في السلوك تخضع للتعلم سواء تم ذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة أو المدرسة أو الأسرة أو المسجد أو الكنيسة أو النادي، فمن خلاله يتم تعديل وتشكيل نظم العلاقات الاجتماعية واستقبال معلومات تؤدي عادة الى ظهور ارتباطات عصبية

مؤقتة يمكن تعديلها، وينشأ عن تلك الارتباطات بناء نفسي يؤدي إلي نتائج متميزة (محمد كامل ، 1980 ، ص 70) .

فدور وسائل الإعلام بدأ يتعاظم حتى أصبح العالم قرية صغيرة، مما ترتب على تعاظمه هذا، جوانب نلمسها، ونلمس آثارها في مجال العمل، والبيت، والشارع، ومكان الترويح، وفي ضوء تعاظم هذا الدور، نذهب إلي أن التغيير الثقافي ما هو إلا ثمرة من ثمرات وسائل الإعلام (فوكوياما ،1993 ، ص ص 37-70)، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على فعالية الدور الذي تلعبه هذه الوسائل ما بين المكتوب منها، والمسموع والمرئي. إذ أن معظم صور الابتداع والاختراع، والاكتشاف تكون إلهاما من وحي الخبرة، والاتصال بالآخرين ومعايشة وسائل الإعلام، والإطلاع على بحوث ودراسات مماثلة يتخذها المجدون والمفكرون عموما منطلقا يتوصلون من خلاله إلي ابتكاراتهم.

ومن هذه الوسائل الخطيرة: الراديو والتلفزيون والسينما والصحف والمجلات والكتيبات والنشرات، وغيرها. ولئن كانت الوسائل المكتوبة لا تصل الى فكر الأميين بطريق مباشر فإن المذياع والتلفزيون كانا وسائل اتصال هامة للأمية فهما يوفران عليهم عناء القراءة والكتابة وييسران الحصول على المادة الإعلامية بسهولة كبيرة.

وتتضح نتائج وسائل الإعلام في تغيير بعض الأنماط السلوكية وطراز الزي أحيانا كثيرة، وإكساب عادات جديدة هي غالبا عادات الطبقات الأعلى ونجوم المجتمع (الخريجي ، 1983 ، ص 329) ، وتجدر الإشارة هنا إلي أن العبرة ليست بوسائل الإعلام بقدر ما هي عبرة بالمادة التي تقدم من خلال الوسيلة. وعلى ذلك تحمل هذه المادة بصمات المشرفين على هذه الوسائل والقائمين عليها، فهي إذن تعكس نسق الاعتقاد السائد عندهم (بورهيك Borhek ، 1990 ، ص 66).

وليس هذا القول بغريب، فإذا ركزنا على التلفزيون -على سبيل المثال- وجدنا أن البرامج التي يقدمها المذيعون تحفل دائما بفقرات موضوعات الزي، الطعام، العادات والتقاليد، وشتى موضوعات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ومن هنا يمكن القول بأن لوسائل الإعلام دورا كبيرا في إحداث وتغير بعض القيم الاجتماعية. وقد يكون التغير بإكساب عناصر ثقافية جديدة والتخلي عن أخرى قديمة، أو يكون تدعيما للتراث السائد في المجتمع.

وقد أشارت (ماكلين Maclean ، 1994 ، ص 144) الى أن وسائل الإعلام تكسب الشخص معرفة بالصحة والمرض. فهو يستقي منها أفكاره عن العلاج وعن الوقاية وعن العادات الضارة والصالحة، وتقدم له أعمدة النصائح والإعلانات في الصحف والمطبوعات والإذاعة والتلفاز وغيرها كما هائلا من المعرفة التي تشكل نسقه الفكري عن الأحوال الصحية.

ومن ناحية أخرى نجد وسائل الإعلام تدعم المعتقدات السائدة أحيانا أو تتصدى لها بالتغير أحيانا أخرى.

و لا شك إن عصرنا عصر التغير، نتيجة للتقدم السريع في الوسائل التكنولوجية التي استطاع الإنسان عن طريق تفاعله مع البيئة الطبيعية أن يستغلها استغلالا أمثل لصالحه، وصالح مجتمعه، وأن يطور هذه الوسائل ويعدلها الى درجة كبيرة (سالم عبد العزيز ، 1972 ، ص 59) وفي الوقت نفسه رأينا القيم الاجتماعية تلهث وراء التكنولوجيا والأخذ بها. هذا معناه أنهم لن يتخلصوا من قيمهم، وعاداتهم وتقاليدهم بالنسبة للفرد والتخلف بالنسبة للمجتمع. وإما يتقبلونها مضحين بكل ما يقف عائقا في سبيل استغلالها والسيطرة عليها، ومن هنا يحدث التغير المنشود والتنمية الهادفة (غريب سيد ، 1988 ، ص 175). وتقف بين القبول والرفض العديد من الخيارات المطروحة حول ما هو وافد وما هو موروث . (أمين 1997م)

وفي ضوء اهتمامات العديد من الباحثين التخصصين سواء في العلوم الإنسانية عامة أو في الاجتماع والإعلام بصفة خاصة يمكن القول بوجود العديد من الآراء التي تتسم بالاختلاف ، منها ما يري فيما هو وافد شيئا إيجابيا ، في حين يري آخرون العكس من ذلك . أما بالنظر إلي مجتمعنا الفلسطيني فيري البعض أن برامج التلفزيون الفلسطيني في إطار الإمكانات المتاحة .

ولذلك لابد لوسائل الإعلام الفلسطينية المرئية والمسموعة والمقروءة أن تعمل على ترشيد وحسن استثمار لهذه البرامج بما يحقق التنمية الاجتماعية

الاقتصادية والسياسية للشعب الفلسطيني في إطار إمكانياته المتاحة بصورة فاعلة واعية مستندة على ماضي شعبنا الفلسطيني وواقعه وطموحاته المستقبلية.

مشكلة البحث:

التعرف على القيم الفلسطينية في الإطار الاجتماعي والسياسي ومدى تأثير وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة* عليها بتدعيم بعض القيم، وتعديل البعض الآخر والتخلص من القيم التي لا تتمشى مع متطلبات المجتمع الفلسطيني.

وتتحدد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما هي القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الفلسطيني سلوكا وعادات وتقاليدا. ومدى تمسك الشعب الفلسطيني بها؟

2- ما هو مدي التوافق القائم بين قيم المجتمع الفلسطيني ومجموعة القيم الآتية بفعل التطور التكنولوجي العالمي ؟

3- ما هو مدى التأثير لوسائل الإعلام على القيم الفلسطينية؟

4- كيف يمكن أن نحافظ على القيم الفلسطينية في إطار السلوك المألوف والمرغوب فيه، وحمايتها من القيم والسلوكيات الوافدة إلينا عبر الأقمار الصناعية من ثقافات مختلفة عن مجتمعنا؟

5- كيف يمكن أن نتكيف قيمنا في إطار التقدم والتطور التكنولوجي العالمي في مجال الاتصال والقدرة على الوصول إلي الناس في مختلف أنحاء العالم في بيوتهم.

6- ما هي الانطباعات العامة عند الشعب الفلسطيني عن وسائل الإعلام وأثرها على القيم السائدة؟

---

* الاذاعات ومحطات التلفزة الخارجة عن سيطرة التحكم السياسي والاجتماعي الفلسطيني والمقصود بها الغير موجه والتي لا تتمشى مع العادات والتقاليد الفلسطينية والاخذ بالجوانب الايجابية التي تتمشى مع فلسفة المجتمع وقيمه ونبذ ما يتعارض مع هذه الفلسفة والقيم .

أهمية البحث:

لقد أولى علماء الاجتماع والتربية والسياسة والاقتصاد والمفكرون اهتماما كبيرا متزايدا بدراسة القيم وأثرها على عملية الضبط الذاتي للسلوك في البيئة الاجتماعية (المجتمع) باعتبارها من المشكلات التربوية والاجتماعية الهامة والتي تمثل مصدر إهدار للقوى البشرية الفعالة والتي تؤثر على توافقهم الاجتماعي.(بدر 1982 ص 285) .

استحوذت الشخصية الفلسطينية لدراستها الدول الصديقة والمعادية لما تتميز به من سمات خاصة تميزها عن غيرها من شعوب العالم مثل عدم اليأس، والتعلق بالمستقبل والعمل له والصبر والمثابرة والتمسك بالحقوق مهما كلفها ذلك من ثمن.

ولقد عالجت بحوث عديدة هذه المشكلة محددة عوامل البيئة الاجتماعية والشخصية من ناحية مدى توافق علاقاتها بالتوافق الاجتماعي في المجتمع لأن عدم توافق الفرد مع قيمه الاجتماعية يؤدي إلي عدم الإحساس بالأمن النفسي وباستمرار، مما يؤدي إلي إعطاء علماء الاجتماع والتربية والعلوم السياسية أهمية كبيرة لعملية الضبط الذاتي للسلوك في إطار البيئة الاجتماعية للفرد عبر تاريخ البشرية الطويل. (محمد علي وآخرون ، 1983 م ص ص 65 – 90) .

ونظرا لأهمية عملية ضبط السلوك وتوجيهه فقد ظهر مجال تكنولوجيا لوك الذي يهتم بسلوك الفرد وتكوينه وتوجيهه بصورة فعالة، فقد أصبحت عملية ب الفرد على الضبط الذاتي لسلوكه تحتل مركز الصدارة في عالمنا المعاصر، فقد اتجه الباحثون إلي استخدام الوسائل المتاحة من نشاطات مدرسية ووسائل أوساط ثقافية متنوعة لتنمية عمليات الضبط الذاتي للسلوك (كانفر Kanfer ص 24-25).

الاقتصادية والسياسية للشعب الفلسطيني في إطار إمكانياته المتاحة بصورة فاعلة واعية مستندة على ماضي شعبنا الفلسطيني وواقعه وطموحاته المستقبلية.

مشكلة البحث:

التعرف على القيم الفلسطينية في الإطار الاجتماعي والسياسي ومدى تأثير وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة* عليها بتدعيم بعض القيم، وتعديل البعض الآخر والتخلص من القيم التي لا تتمشى مع متطلبات المجتمع الفلسطيني.

وتتحدد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما هي القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الفلسطيني سلوكا وعادات وتقاليدا. ومدى تمسك الشعب الفلسطيني بها؟

2- ما هو مدي التوافق القائم بين قيم المجتمع الفلسطيني ومجموعة القيم الآتية بفعل التطور التكنولوجي العالمي ؟

3- ما هو مدى التأثير لوسائل الإعلام على القيم الفلسطينية؟

4- كيف يمكن أن نحافظ على القيم الفلسطينية في إطار السلوك المألوف والمرغوب فيه، وحمايتها من القيم والسلوكيات الوافدة إلينا عبر الأقمار الصناعية من ثقافات مختلفة عن مجتمعنا؟

5- كيف يمكن أن تتكيف قيمنا في إطار التقدم والتطور التكنولوجي العالمي في مجال الاتصال والقدرة على الوصول إلي الناس في مختلف أنحاء العالم في بيوتهم.

6- ما هي الانطباعات العامة عند الشعب الفلسطيني عن وسائل الإعلام وأثرها على القيم السائدة؟

---

* الاذاعات ومحطات التلفزة الخارجة عن سيطرة التحكم السياسي والاجتماعي الفلسطيني والمقصود بها الغير موجه والتي لا تتمشى مع العادات والتقاليد الفلسطينية والاخذ بالجوانب الايجابية التي تتمشى مع فلسفة المجتمع وقيمه ونبذ ما يتعارض مع هذه الفلسفة والقيم .

أهمية البحث:

لقد أولى علماء الاجتماع والتربية والسياسة والاقتصاد والمفكرون اهتماما كبيرا متزايدا بدراسة القيم وأثرها على عملية الضبط الذاتي للسلوك في البيئة الاجتماعية (المجتمع) باعتبارها من المشكلات التربوية والاجتماعية الهامة والتي تمثل مصدر إهدار للقوى البشرية الفعالة والتي تؤثر على توافقهم الاجتماعي.(بدر 1982 ص 285) .

استحوذت الشخصية الفلسطينية لدراستها الدول الصديقة والمعادية لما تتميز به من سمات خاصة تميزها عن غيرها من شعوب العالم مثل عدم اليأس، والتعلق بالمستقبل والعمل له والصبر والمثابرة والتمسك بالحقوق مهما كلفها ذلك من ثمن.

ولقد عالجت بحوث عديدة هذه المشكلة محددة عوامل البيئة الاجتماعية والشخصية من ناحية مدى توافق علاقاتها بالتوافق الاجتماعي في المجتمع لأن عدم توافق الفرد مع قيمه الاجتماعية يؤدي إلي عدم الإحساس بالأمن النفسي وباستمرار، مما يؤدي إلي إعطاء علماء الاجتماع والتربية والعلوم السياسية أهمية كبيرة لعملية الضبط الذاتي للسلوك في إطار البيئة الاجتماعية للفرد عبر تاريخ البشرية الطويل. (محمد علي وآخرون ، 1983 م ص ص 65 – 90) .

ونظرا لأهمية عملية ضبط السلوك وتوجيهه فقد ظهر مجال تكنولوجيا السلوك الذي يهتم بسلوك الفرد وتكوينه وتوجيهه بصورة فعالة، فقد أصبحت عملية تدريب الفرد على الضبط الذاتي لسلوكه تحتل مركز الصدارة في عالمنا المعاصر، وبذلك فقد اتجه الباحثون إلي استخدام الوسائل المتاحة من نشاطات مدرسية ووسائل إعلام وأوساط ثقافية متنوعة لتنمية عمليات الضبط الذاتي للسلوك (كانفر Kanfer ، 1972 ، ص 24–25).

ومن خلال هذا يتضح ما يلي:

1- يساعد هذا البحث على صياغة التوجيهات والاستراتيجيات والسياسات المقترحة في مجال إنشاء وسائل إعلام تتناسب مع القيم السائدة والمرغوبة، وتتفق مع اتجاهات الرأي العامة من ناحية أخرى.

2- يستفيد من هذا البحث متخذو القرار في وزارة الإعلام والثقافة بحيث يبصرهم بموقف الرأي العام ومراعاته كأحد الأسس التي تتخذ في ضوئها القرارات وتبني عليها السياسات الإعلامية.

وقد استحوذت الشخصية الفلسطينية لدراستها الدول الصديقة والمعادية لما تتميز به من سمات خاصة تميزها عن غيرها من شعوب العالم مثل عدم اليأس، والتعلق بالمستقبل، والعمل له والصبر والمثابرة والتمسك بالحقوق مهما كلفها ذلك من ثمن.

أهداف البحث:

1- التعرف على تأثير وسائل الإعلام على القيم الفلسطينية التي تتسم بالثبات.

2- التعرف على تأثير وسائل الإعلام على القيم الفلسطينية المتغيرة.

3- التعرف على مدى تأثير وسائل الإعلام على تقبل المجتمع الفلسطيني للمتغيرات الثقافية والأنماط السلوكية الوافدة إليه من الخارج وكيفية التكيف معها.

4- التعرف على المؤسسات المختلفة التي يمكن أن تقوم بتهيئة الشعب الفلسطيني للأطر الثقافية وتحديد أولويات هذه المؤسسات.

5- الاستفادة من الأطر الثقافية العالمية المعاصرة وبأخذ ما ينسجم مع ثقافتنا والعمل على تجنب ما لا يتمشى مع قيمنا ومتطلبات مجتمعنا.

6- استقرار موقف الرأي العام الفلسطيني من وسائل الإعلام الموجهة.

7- التوصل إلي تصور مقترح يتفق مع اتجاهات الرأي العام يرشد التوجه نحو إنشاء وسائل إعلام تخدم المصلحة الوطنية.

منهج البحث:

استخدم الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف الظاهرة موضوع البحث . ويستخدم الباحث المنهج المقارن من أجل التوصل إلي تحديد أوجه الشبه والاختلاف وبين القيم الاجتماعية التي يختزنها الفرد الفلسطيني وتلك القيم الآتية له بفعل وسائل الإعلام .

كما يحاول الباحث التوصل إلي نظرة تقويمية من أجل محاولة رسم إطار مقترح يتم بموجبه أباع أنماط للتكيف بين القيم الاجتماعية الموروثة والوافدة .

ينفذ هذا المنهج من الحاضر إلى الماضي ولا يقصد الماضي في ذاته أو الاستغراق فيه وإنما يتبصر الحاضر عن طريق دراسة الماضي وكذلك ينفذ من الحاضر إلي المستقبل فيحاول أن يستخلص من دراسته لواقع الظاهرة النبوءات بما يحتمل أن يؤول إليه أمرها مستقبلا وما يتخذ بشأنها في مراحل تالية من القرارات (ديويولد ، 1994 ، ص 291-294).

مصطلحات البحث

1- القيم الاجتماعية – هي عبارة عن معايير لتوجيه وضبط سلوك الأفراد في المجتمع (عامر الخطيب 1995 ص 66) .

2- الوسائط الإعلامية – تتمثل في الصحف والمذياع والتلفاز التي تقوم بالإبلاغ أو الإخبار والتي تتمثل في كل أشكال وصور إرسال المعلومات من إنسان إلي إنسان من خلال عملية التبادل الإعلامي والتي تتطلب توفر الرسل والمستقبل بواسطة اتصال تربطهما .

الإطار النظري

إن الصفة الوحيدة التي ينفرد بها شعبنا عن باقي أمم العالم هو أنه وجد نفسه مجبرا لمشاهدة، ولسماع آراء، وتشخيص الآخرين وتشخيصهم لقضيته المعني بها أولا وأخيرا، وذلك ببساطة؛ لعدم امتلاكه أي وسيلة إعلام مسموعة ومرئية دولية تستطيع أن تجسد له أعماله وواقعه وظروفه (الاغا ، 1993 ،ص 12).

مكن التاريخ للعمل الصحفي في فلسطين بدءا من سنة 1903م ، بصدور صحيفة "القدس الشريف"، وهي ذات طابع تركي رسمي لإحداث فرمانات الباب العالي وأوامر الحكومة ، والاعتدال سنة 1910م لبكر السمهوري وكذلك الدستور سنة 1910م والمنهل لموسى المغربي سنة 1913م ، وتزايدت هذه الصحف وتطورت قبل عام 1948م بشكل ملحوظ ، وآخر ما صدر في فلسطين خلال هذا القرن صحيفة القدس سنة 1968م والأيام والحياة سنة 1994 ، بالإضافة الى كثيرا من الصحف الحزبية والدوريات التي تصدر أسبوعيا . (ياغي ، 1968 ، ص80 وما بعدها) .

كان للفلسطينيين صحف ومجلات منذ مطلع هذا القرن، فقد ظهرت مجلة النفائس العصرية سنة 1908 في القدس لخليل بيبرس ، ومجلة بيت لحم سنة 1919، لعدنان مسلم شملت أشكالا أدبية متنوعة: مقالات سياسية وشعرا وقصصا قصيرة، وحاربت حركة الاستيطان، وهاجمت الأمراض الاجتماعية الفتاكة التي كانت تحول دون تحقيق الوحدة الوطنية. كما وجهت رسائل الى المغتربين في الشتات وأتاحت لكتاب عرب من أمريكا اللاتينية فرصة المشاركة فيها مثل إسكندر الخوري البيتجالي، وحسني عبد الهادي الفلسطيني، وإبراهيم المنذر الذي عمل أستاذا للغة العربية في الكلية الأمريكية في بيروت. ومن هذه المجلات أيضا صوت الشعب 1922- 1948 والكشاف 1934- 1937، والغد 1938- 1941، المهد، وبيت لحم، والبشير، والدرب، والميثاق، والشرع، والوحدة، والحصاد، والتقدم (الاغا ، 1993 ، ص 13) .

وقد قامت هذه الصحف بدور تقدمي فاعل في تدعيم القيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المجتمع الفلسطيني خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي، والتي كان لها دور إيجابي في المحافظة على قيم الشعب الفلسطيني وتدعيمها بما

يكفل المحافظة على القيم الاجتماعية وتعميق الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع الفلسطيني، على الرغم مما كانت تواجه هذه الصحف من أزمة مالية ومضايقات السلطات الإسرائيلية وتتمثل في مصادرتها وحجبها عن الصدور(بدر ، 1983 ، ص 107).

وكانت في فلسطين إذاعة تسمى إذاعة الشرق الأدنى، أنشأها الانتداب البريطاني عام 1936 م وانتهت مع بداية حرب عام 1948 م .

وبحضور السلطة الوطنية الفلسطينية بدأ في فلسطين أول بث باسم إذاعة فلسطين بتاريخ 1994/7/2 الساعة الثانية عشر وخمس وخمسون دقيقة صباحا في محافظة أريحا، ومارست هذه الإذاعة نشاطها بصورة فاعلة واعية، من خلال ما تبثه من برامج، بهدف تدعيم الوضع السياسي والتبشير بالسلطة الوطنية والالتزام معها بالصورة التي تمكن السلطة الوطنية الفلسطينية من تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني وتحقيق طموحاته الوطنية وتدعيم الانتماء الوطني الفلسطيني من ناحية، والعمل الجاد على تخليص الشعب الفلسطيني من القيم الدخيلة عليه وتدعيم قيمه الأصيلة، وتحليته بما يستحدث من القيم الصالحة الجديدة.

وما زالت الإذاعة الفلسطينية تقوم بهذا الدور الفاعل الواعي في بث القيم السياسية والاجتماعية وما يتميز به الشعب الفلسطيني من قيم وعادات وتقاليد وتراث اجتماعي وأنماط سلوكية.

إن أفضل ما فعله الفلسطيني في تاريخه الطويل من المعاناة هو تمسكه القيم الأصيلة، والمظاهر الحضرية، ومحاولته توفير ظروف تعليمية أفضل لأبنائه بما يتناسب مع ظروف حياته الجديدة من خلال تدعيم القيم المجتمعية والمرغوب بها واستبعاد كل ما هو مرغوب فيه ، ومن خلال هذه الوضعية استطاع المحافظة على الهوية الذاتية . ولا تستطيع المعاناة وحدها أن تصنع التفوق ما لم تشكل بالتعليم والتربية وتصقل بالقيم، وتتوج بالفضيلة، وما ميز الفلسطيني الذي عاشر حروبا كثيرة، وهجرات متعددة، وعانى من الصديق والقريب الطاعن له من الخلف، ومن الخصم العنيد ومن ضنك العيش والقيود وقد ظل خلال ذلك كله وبعد ذلك كله يحمل لواء الفضيلة (الأغا ، 1993 ، ص 11) .

تعتبر المسموعات المرئية من أقوى وسائل الإعلام قاطبة ومن أشمل الفنون لأنها تجمع كل إمكاناتها، بل وتنفرد عنها بمزايا خاصة لما تجسده للمشاهد من واقع يعتمد على الصورة الحية والصوت المعبر عن المشاعر، واللون الذي يضفي مزيدا من (الواقعية) وقد يرى البعض أن فاعليتها تفوق الاتصال الشخصي (الاغا ، 1993 ، ص 12).

وفي 1994/9/30 وفي تمام الساعة الرابعة مساء؛ بدأ أول بث تليفزيوني تجريبي لمدة أربع ساعات يوميا على الموجة VH23 وكانت تغطي مدينة غزة وضواحيها، وارتفع البث خلال العام الأول إلي ثمان ساعات، والآن وصلت ساعات البث إلى إحدى عشرة ساعة تقريبا تشمل كافة البرامج التلفزيونية، وقد تم خلال العامين من عمره تجهيز مساحة برامجية واسعة في كافة الاتجاهات السياسية والتربوية والفكرية والصحية والفلكلورية وبرامج الشباب والمرأة والطفل والبرامج الدينية، هذا بالإضافة إلي مجموعة من الأفلام والسهرات التلفزيونية والأغنية العربية والبرامج الترفيهية وبعض المسابقات الثقافية (مكي ، 1995). وقد وصل معدل البث التلفزيوني الفلسطيني إلي مستوى يعادل كثير من الدول العربية، ودول العالم الثالث، من حيث البث وجودة البرامج وتناسبها مع متطلبات المجتمع الفلسطيني.

وقد ركز التلفزيون الفلسطيني في البداية على البرامج التي تم إعدادها في بعض الدول العربية بصفة عامة، وعلى البرامج المصرية بصفة خاصة.. ومع تقدم مسيرة التلفزيون الفلسطيني المتسارعة تم إنتاج الكثير من البرامج الفلسطينية التي تعالج قضايا مجتمعنا بوجه عام وقيمنا الاجتماعية من خلال تشخيص جوانب القصور والضعف فيها وتدعيم جوانب القوة من خلال تصور الحلول المناسبة لعلاج جوانب الضعف وتدعيم وتطوير أوجه القوة بما يتمشى مع تطلعات المجتمع الفلسطيني.

ولتحقيق ذلك تم إعداد 38 برنامجا تغطي معظم مجالات الحياة المختلفة بصفة عامة، وبرامج إعداد المواطن الفلسطيني بصفة خاصة في مجال القيم الاجتماعية لمحو مخلفات الاحتلال الإسرائيلي وإرساء القيم الوطنية والعربية والإسلامية في إطار السلطة الوطنية الفلسطينية، ومن أهم هذه البرامج. صدى

الذكريات- إحياء التراث الفلسطيني- سنابل شبابية- مع الأدب والفكر- معالجات إسلامية - فرسان الميدان - هذا الأسبوع - وجها لوجه - صرخة - صباح الخير يا قدس- الندوات الصحية وقد استطاعت هذه البرامج إبراز سمات الشخصية الفلسطينية وما مرت به من ظلم وقهر عبر التاريخ وإعادة صياغتها بصورة تحقق للشعب الفلسطيني طموحاته وتفعيل دور المرأة في المجالات الاجتماعية- التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال (لافي ، 1996).

وهكذا نرى أن جميع البرامج تتكامل لإعداد المواطن الصالح الذي يتحلى بالقيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بتأثير كل منها في الآخر بما تحدثه الرسالة التي يستقبلها الفرد من وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية (الاغا، 1993 ، ص 35).

وهناك خطة طموحة لإنشاء قناة تلفزيونية فضائية من أجل تعميق الانتماء الوطني للجاليات الفلسطينية في المهجر وربطهم بوطنهم، والعمل على ربط اتجاهات وميول أبنائهم بهذا الوطن واتخاذ الخطوات اللازمة لتنمية مجتمعهم ونشر المعالم الحضارية لوطنهم الأم (لافي ، 1997) .

الدراسات السابقة:

1- دراسة سهير إبراهيم محمد سليم، بعنوان (تصور تربوي لاستراتيجية متكاملة لتهيئة الإنسان المصري للتعامل والتفاعل مع البث الإعلامي المباشر الوافد ورقة بحثية في المؤتمر الرابع للطفل العربي 1991 م).

وتهدف هذه الدراسة إلي التعرف على مدى أهمية تهيئة الإنسان المصري للتعامل والتفاعل مع البث الإعلامي المباشر الوافد على جوانب هذه التهيئة وما لديه من قيم اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية والمؤسسات التي يمكن أن تقوم بدور في هذه التهيئة وتحديد أولويات دور هذه المؤسسات وقد توصلت الدراسة إلي أن الإنسان المصري ليس عنده الاستعداد لشراء صحن الأقمار الفضائية ولم يسمح لأفراد أسرته باستعمالها إلا في إطار البرامج التي تتمشى مع القيم الدينية والاجتماعية المألوفة.

2- دراسة عادل منصور صالح، بعنوان (المسئولية الثقافية لمؤسسات التنشئة الاجتماعية - دراسة ميدانية ورقة بحثية في المؤتمر الخامس للطفل المصري 1992 م).

وتهدف هذه الدراسة إلي التعرف على وجهة نظر الأمهات والمربيات العاملات في رياض الأطفال عن مدى التكامل بين الأسرة ورياض الأطفال وبرامج التلفزيون في تقديم الخبرات المربية وتزويد الناشئة بالقيم الدينية والاجتماعية المحققة لعملية التنشئة الاجتماعية للطفل المصري المعاصر، وتحديد المشكلات والتحديات التي تواجه التكامل التربوي في التأثيرات المربية والمؤثرة التي تسعى إلي تحقيقها المؤسسات الثلاث (الأسرة - المدرسة - برامج التلفزيون).

وقد أوضحت الدراسة أهمية التوافق في أهداف الأساليب المستخدمة في تنشئة الأجيال الصاعدة في ظل المتغيرات التأثيرية المتزايدة في القرن الحادي والعشرين لتحقيق التربية المنشودة من خلال رفض أفراد المجتمع القيم الفاسدة وعدم الاستجابة أو التأثير بالقيم الوافدة التي لا تتمشى مع فلسفة المجتمع وقيمه من ناحية، وتحلي الناشئة بالقيم الحديثة المرغوبة والتي تتمشى مع فلسفة المجتمع وقيمه.

3- دراسة حمدي قنديل، بعنوان (البث التلفزيوني المباشر.. غزو ثقافي ولكن مجلة الدراسات الإعلامية 1990م) .

تتمحور الدراسة حول الغزو الثقافي وربطه بعدة ضوابط لحرية التداول الإذاعي بواسطة الأقمار الصناعية منذ إعلان اليونسكو في عام 1972 كلها تتعلق بعدم التدخل في شئون الدول الأخرى وإدانة الدعاية المقصود بها تهديد السلام، ومراعاة احتياجات وحقوق الجمهور.. وغيرها ولكن هذه الضوابط لم تحترم خلال العقدين الأخيرين وكلما مر الزمن كلما زاد انتهاكها.

وطرحت الدراسة عدد من الأسئلة وأجابت عليها لتوضح بعض الغموض فيما يتعلق بالبث المباشر منها:

1- هل يتعرض المواطن العربي لرسائل إعلامية أجنبية أخرى بخلاف برامج التلفزيون؟

فكانت الإجابة: نعم، حيث إن طلاب الجامعات يستقون الأخبار الإذاعية بانتظام من هيئة الإذاعة البريطانية ومونت كارلو وصوت أمريكا.

2-ما مدى تأثير الوسائل الإعلامية الأجنبية في الهوية الثقافية ومقومات الشخصية العربية؟

والإجابة: من تجارب الماضي، وقد أفادتنا هذه التجارب أن الثقافة العربية كانت منفتحة على الثقافات الأخرى دائما ومع ذلك فإنها لم تذب فيها لأنها ليست ثقافة هشة ولأن الشخصية العربية لها جذورها الضاربة في التاريخ وتستند الى مقومات دينية راسخة.

3-هل يهتم المشاهد عادة بالبرامج الوطنية أم بقنوات التلفزيون الأجنبية؟

والإجابة: جاءت بها نتائج بحوث أجريت في بلدان متعددة فالملاحظ أن المشاهد ينبهر في البداية ثم يعود تدريجيا للبرامج الوطنية التي تتحدث عن لغته بل لهجته وتحيطه بالأحداث القريبة به.

4-ما هو مضمون البرامج التلفزيونية التي تبثها الأقمار الصناعية؟

الإجابة: الجنس، مأخذة لبعض القنوات تبث برامج ذات طبيعة عامة. أي مشابهة في تنوعها لأي برنامج وطني للتلفزيون بما في ذلك الأخبار وبرامج الثقافة المنوعات وغيرها.

وترى الدراسة في النهاية أن البث الوافد أو الغزو على أي حال لا يمكن صده، كل ما يمكن أن نفعله وما يجب أن نفعله هو أن نبارزه وأن ننافسه.

الحل إذن في تطوير الإنتاج التلفزيوني في بلداننا وجعله أكثر تنوعا وجاذبية.

4- دراسة محمود شريف، بعنوان (القمر العربي - عربسات - أسباب القصور العلمي والتكنولوجي مجلة الدراسات الإعلامية 1988 م).

استعرضت الدراسة بداية إطلاق أقمار الاتصالات العربية، فبعد أن اتفق على بناء ثلاثة أقمار من طراز أقمار (انتلسات) أطلق القمر الأول (عربسات1) متأخرا عن موعده 1985/2/8، ولتعطله جزئيا أطلق القمر الثاني (عربسات2)

لاستعماله أساس في 1985/6/17، وهو يعمل الآن بطاقة أقل كثيرا من قدراته والقمر الثالث أطلق في الفضاء سنة 1988.

سلبيات القمر العربي (عربسات):

تعدد الدراسة هذه السلبيات بداية من تأخير إطلاق القمر من 1973 والذي تأخر إطلاقه الى 1985، وكذلك فإن المحطات الأرضية التي أنشأت لتتعامل مع القمر لم تتجاوز عشر محطات والتبادل الإخباري الذي اتفق عليه بين الدول العربية هش لن يقتنع به المسئولون في الدول العربية وتنتهي الدراسة بتقرير أن محصلة سلبيات مشروع قمر الاتصالات "عربسات" انصب جميعا في مجتمعنا العربي لاستيعاب تكنولوجيا الاتصالات الجديدة لتوظيفها المستمر المنشود.

5- دراسة محمد على الأخضر، بعنوان (مظاهر الغزو الثقافي الأوروبي المعاصر للوطن العربي مجلة الدراسات الإعلامية 1992 م).

تأتي هذه الدراسة ضمن الدراسات العربية التي أجريت في هذا المجال وتناولت بالتعريف للغزو الثقافي الذي أوردته للدكتور/ حسن صعب: "أن الغزو الثقافي قوامه التبعية ثقافة لثقافة أخرى بحيث يؤدي استمراره الى زوال الثقافة المتأثرة وانتصار الثقافة المؤثرة".

وتسهب الدراسة في عرض بدايات الغزو الثقافي للوطن العربي الذي بدأ مع عصر النهضة الأوروبية واستمر الى يومنا هذا وترى الدراسة أنه من الصعب أن نحصر ونحدد أهداف الغزو الثقافي الأوروبي إلا من خلال ظواهره ومما ساقه الخارجين أثناء احتلاله لأجزاء الوطن العربي أو من خلال الحملات الإعلامية والثقافية المختلفة.

وتعدد الدراسة وسائل الغزو الثقافي والإعلامي الى:

1- الوسائل المبدئية "البعثات التبشيرية الاستكشافية التعليمية".

2- وسائل الاتصال الجماهيري "المطبوعات - كتب - صحف - مجلات - المسموعات - المرئيات".

3- الاتصال عبر الأقمار الصناعية.

وانتهت هذه الدراسة الى اقتراح متطلبات لمواجهة الغزو الثقافي والتصدي له منها:

1- إعداد البرامج المشتركة والتعاون غير المشروط بين أقطار الدول العربية.

2- توحيد الجهود وتكثيفها نحو الوحدة العربية.

3- فتح المجال أمام التبادل الإعلامي والثقافي بين الدول العربية.

4- تحقيق حرية الفكر للمفكرين والمثقفين.

5- إعداد خطط شاملة للتقريب على كافة المستويات.

6- دراسة د. سها مصطفى فاضل، بعنوان (أطباق استقبال البث المباشر وتأثيرها على الجمهور المصري- دراسة ميدانية مجلة كلية الآداب 1994 م).

تهدف الدراسة إلى رصد الظاهرة ومعرفة تأثيراتها المختلفة على المجتمع المصري ومعرفة الإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية لمشاهدي البث المباشر وملكية طبق الاستقبال والأسباب وراء ملكية هذه الأطباق ودرجة التعرض للتلفزيون والقنوات التي يشاهدها وأسباب تفضيل قناة عن قناة أخرى وماذا استفاد من الطبق ودرجة التعرض بشبكة (CNN) الأمريكية وآراء المشاهدين في هذه الظاهرة. فكانت نتائج الدراسة هي: امتلاك الأطباق نتيجة لزيادة مواردهم المالية بالدرجة الأولى في جزء من الكماليات فكانت المشاهدة متواضعة وغير دائمة وغير محددة المدة أو الوقت ويبدو أن السبب كان يرجع الى الوقت والعمل وهو ما يعني قلة وجودهم في البيت لإمكانية المشاهدة التلفزيونية. وترجع ظاهرة شراء الطبق إلى الاختلاف عما يشاهده في قنوات التلفزيون المحلي المصري.

7) دراسة سلوي إمام علي بعنوان (برامج الشباب في التلفزيون ، دار الفكر العربي 1987 م) .

وتهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي برامج الشباب المقدمة بالتلفزيون الفلسطيني المصري ، علي القناتين الأولي والثانية ، للتعرف علي طليعة مضمون هذه البرامج وشكلها ، ثم تقديم الاقتراحات التي تساهم في ترشيد هذه المحتوي ، بما يخدم تنمية

وترسيخ القيم الاجتماعية ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي . وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج :

1) الاهتمام ببعض الموضوعات الحيوية التي لها أهمية كبيرة في تدعيم القيم الاجتماعية ، من خلال البرامج التي تقدمها لهم ، مثل : القيم الدينية ، والاجتماعية ، والسياسية ، والاقتصادية .

2) ضرورة تنوع الأهداف التي تركز عليها برامج الشباب مثل : الاهتمام بتنمية المهارات لديهم ، وتنمية القدرة علي التفكير ، والابتكار .

3) الاهتمام بمختلف فئات وقطاعات الشباب مثل : الطلبة ، والموظفين ، والعمال، والفلاحين ، حتى لا يكون التركيز فقط علي فئة دون أخري .

4) ربط الشباب بهذه النوعية في البرامج عن طريق المسابقات التي يشاركون فيها ، وعن طريق الاهتمام بالقوالب المتنوعة التي تقدم من خلالها هذه البرامج مثل : المناقشة الاجتماعية .

5) ضرورة التعرف علي آراء الشباب في هذه البرامج ، من حيث الأيام التي تذاع فيها ، ومدي ملاءمتها لهم ، وذلك من خلال إجراء بعض الدراسات الميدانية ، كذلك لا بد من الاهتمام بالدراسات التي تهتم بالشكل والمضمون .

(8) دراسة أنور فتحي علي أبو الليل بعنوان (الشكل والمضمون لبرامج الأطفال في إذاعة القاهرة الكبرى ، دراسة تطبيقية – معهد الدراسات العليا للطفولة 1993م .

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي أثر ما تبثه الإذاعة المسموعة البصرية ، علي القيم الاجتماعية لدي الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي ، وقد استخدم الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها :

1) أن يكون الشكل والمحتوي التي توضع فيه الرسالة الإعلامية ، مناسبا مع عمر الفئة الموجهة إليهم .

2) أن تكون اللغة المستخدمة في الرسالة الإعلامية سهلة ، ومفهومة ، وغير مشوشة .

3) أن تؤدي الرسالة الإعلامية إلي غرس القيم الاجتماعية وترسيخها .

4) ما يبث في الرسالة الإعلامية ينبغي أن يكون مناسبا ، ومشوقا ، ومقنعا للمستمعين.

5) أن تؤدي الرسالة الإعلامية إلي توعية وتوسيع مدارك المستمعين ، من خلال نقد القيم الاجتماعية في المجتمع للوصول إلي ما يجب أن تكون .

(9) دراسة محمد عبد الحميد – بعنوان (إعلام تربوي أو تربية إعلامية – مجلية مستقبل التربية العربية 1995) .

تهدف هذه الدراسة إلي بيان أهمية الوسائط الإعلامية ، في تدعيم القيم الاجتماعية ، من خلال الكلمة ، والصحف ، والمذياع ، والتلفاز ، ودورها في إكساب المستمعين من أفراد المجتمع القيم الاجتماعية ، والعمل علي تطويرها ، بما يواكب طبيعة العصر الذي يعيشون فيه ، وصياغة شخصية الفرد من خلال ما تثبته من رسائل ، مما أدي إلي التأثير الإيجابي علي دور الأسرة والمدرسة في تربية الأجيال الصاعدة ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في ذلك .

1) يتوقف مدي تأثير الرسالة الإعلامية علي جودة الرسالة الإعلامية الموجهة للفئة المستهدفة .

2) تتوقف فاعليتها علي حسن أداء مقدمة الرسالة الإعلامية وعرضها .

3) يتوقف تأثير الرسالة الإعلامية علي الزمن المناسب الذي يتم فيه بثها .

4) تتوقف فاعلية الرسالة الإعلامية علي أسلوبها ، ومدي مناسبتها للمستوي العمري ، والثقافي للفئة المستهدفة .

الدارسة الميدانية

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من:

أ- عينة من الذكور 304

ب- عينة من الإناث 96

حجم العينة 400 إستبانة

وقد اختيرت العينة عشوائيا من مختلف محافظات غزة (رفح ، خانيونس، الوسطي ، غزة ، الشمال) ومن مختلف الفئات (أولياء أمور، أساتذة جامعات ومدارس، مربيات، أمهات).

أداة الدراسة:

إستبانة تتضمن القيم الاجتماعية وتأثير وسائل الإعلام عليها ورد فعل الرأي العام نحوها. وبعد أن صمم الباحث الإستبانة عرضت على بعض أساتذة التربية والاجتماع * ، وذلك للحكم على مدى صدق وصلاحية الأسئلة، ثم أجريت دراسة استطلاعية وذلك للتحقق من صلاحيتها كأداة للبحث، وبعد التأكد من صدقها الموضوعي تم تطبيقها على عينة البحث. وقد استخدم الباحث طريقة المقابلة الشخصية في التطبيق.

المعالجة الإحصائية:

---

* د. فاروق الفرا ، د. احسان الاغا ، د. عامر الخطيب ، الاساتذة المشاركين في جامعة الأزهر وكلية التربية .

تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام جهاز الكمبيوتر لإعطاء نتائج صحيحة وأكيدة عن طريق التكرار.

تبويب الدراسة ونتائجها وتحليلها:

من 1-6 بيانات عن المستفتى ثم من 7-12 أسئلة الإستبانة.

7- أثرت وسائل الإعلام (التلفاز والمذياع والصحف) في جعل علاقة الرجل بجيرانه سطحية.

الجنس	موافق جدا	موافق	غير متأكد	أعارض	أعارض جدا	المجموع	النسبة
ذكر	40	104	44	68	48	304	%76
أنثى	12	34	14	32	4	96	%24
المجموع	52	138	58	100	52	400	%100
النسبة	%13	%34.5	%14.5	%25	%13	%100	%100

جدول رقم (1)

من خلال تحليل نتائج الإجابة على هذا السؤال نجد أن لوسائل الإعلام الحديثة بصفة عامة والتلفاز بصفة خاصة، أثر في إضعاف الروابط بين الجيران وذلك بنسبة 13% موافق جدا على السؤال وموافق 34.5% موافق، إلا أن العلاقات الإنسانية بين الجيران ما زالت قوية الى حد ما لان المعارض جدا 13% حيث إن المعارضين فيه والموافقين متساوون.

ومن خلال ذلك تبين أن وسائل الإعلام بدأت بنقل الأخبار وخاصة أخبار العالم ولذلك بدأت تغني الرجل عن الاختلاط بجيرانه لمعرفة الأخبار والاهتمام بالأشياء المادية على علاقته بالآخرين مما جعلته يمكث كل الوقت في العمل والجهد الذي يبذله والتقدم العلمي واكتشافات التي تحدث في الآونة الأخيرة مما يجعله يتمتع أكثر مما يتمتع به مع الجيران.

8- أثرت وسائل الإعلام في زيادة تمسك الفرد بالسلوك الاجتماعي المألوف في المجمع.

الجنس	موافق جدا	موافق	غير متأكد	أعارض	أعارض جدا	المجموع	النسبة
ذكر	36	104	38	94	30	304	%76
أنثى	8	34	16	24	14	96	%24
المجموع	44	140	54	118	44	400	%100
النسبة	%11	%35	%13.5	%29.5	%11	%100	%100

جدول رقم (2)

أظهرت نتيجة الإجابة على أثر وسائل الإعلام في زيادة تمسك الفرد بالسلوك الاجتماعي المألوف في المجتمع 11% موافق جدا على ذلك 35% موافق والمحايدون 13.5% والمعارضون جدا والمعارضون 41%، ويتضح من ذلك، أن وسائل الإعلام لها تأثير إيجابي على اتجاهات الفرد وتعديل سلوكه، فهي تدل على التفاعل الشديد لهذا الفرد وذلك باهتمام الكثير وتأثيره بوسائل الإعلام وهذا يعكس حقيقة هذا التأثير.

أما بالنسبة لأعارض وأعارض جدا، لتأثير أسلوب الفرد في المجتمع بوسائل الإعلام نسبه مرتفعة أيضا وذلك يرجع لعدة أسباب:

1- الظروف المحيطة بالفرد.

2- عدم إشباع وسائل الإعلام لرغبات الفرد.

3- رفضهم لأساليب ومظاهر وسائل الإعلام

4- عدم ملائمة وسائل الإعلام لاتجاهات هؤلاء الأشخاص وميولهم بصفة عامة.

ولذلك أرى أن يتم التفكير في وضع إطار يوفق بين برامج الإذاعة المرئية والمسموعة بما يتماشى وفلسفة المجتمع وتدعيم قيمه حيث إنه في إطار وسائل الاتصال الفضائية الحديثة جعل العالم قرية صغيرة تؤثر برامج كل دولة في الدول الأخرى، وما أحوجنا في الوطن العربي أن نسلح أنفسنا بقيمنا الاجتماعية والدينية التي تحمي المجتمع من هذا الغزو الفكري الذي يعرض السموم في بعض الأحيان التي تفسد مجتمعنا.

9- تؤثر وسائل الإعلام في تعديل عاداتك وتقاليدك وأنماطك السلوكية وتغيرها.

الجنس	موافق جدا	موافق	غير متأكد	أعارض	أعارض جدا	المجموع	النسبة
ذكر	70	124	48	52	10	304	%76
أنثى	14	52	4	18	8	96	%24
المجموع	84	176	52	70	18	400	%100
النسبة	%21	%44	%13	% 17,5	% 4,5	%100	%100

جدول رقم (3)

أوضحت الدراسة بأن الغالبية موافق جدا وموافق 65% على تأثير وسائل الإعلام عليهم بصورة جعلتهم يعتبرون في عاداتهم وتقاليدهم وأنماط سلوكهم وفقا لهذه البرامج كما أن هناك من يتمسكون بالعادات والتقاليد الاجتماعية وبعدم قدرة وسائل الإعلام التأثير في عاداتهم وتقاليدهم وأنماط سلوكهم وان كان الباحث يرى بأنه من المستحيل أن لا يكون هناك تأثير في القيم الاجتماعية للمعارضين إلا إذا كانت وسائل الإعلام تعمل على تدعيم قيم المجتمع الاجتماعية وتحافظ عليها بالتمسك بها وهذا كما يرى الباحث من المستحيل لان القيم الاجتماعية تتناسب مع كل زمان، فقيم الأمس في الكرم تختلف عن قيم اليوم ففي الماضي كان يذبح للضيف المواشي إلا أنه الآن يكتفي ما يكفي الضيف دون إسراف أو تبذير.

10- أثرت وسائل الإعلام في العلاقة بين الأبناء والآباء فأصبحوا يحترمونهم بدلا من الخوف منهم.

الجنس	موافق جدا	موافق	غير متأكد	أعارض	أعارض جدا	المجموع	النسبة
ذكر	60	124	42	52	26	304	%76
أنثى	12	40	4	28	12	96	%24
المجموع	72	168	46	80	38	400	%100
النسبة	%18	%41	%11.5	%20	%9.5	%100	%100

جدول رقم (4)

توضح الاستجابات بأن وسائل الإعلام تؤثر في العلاقة الأسرية بين الوالدين والأبناء فقد أوضحت الدراسة أن 59% من أفراد العينة يوافقون على أن

لوسائل الإعلام أثرا في تدعيم وتحسين العلاقات بين الوالدين والأبناء، كما أن نسبة المعارضين هي 29.5% يظهرون بأنه ليس هناك أثرا لوسائل الإعلام على العلاقة بين الآباء والأبناء وهذا يبين أن هذه الفئة تعتبر نفسها وصلت الى الكمال في العلاقة مع الوالدين، ويرى الباحث أن لوسائل الإعلام أثرا لا يمكن إنكاره في كشف أساليب التعامل السيئة وبيان أساليب التعامل الجيدة والتي تتمشى مع النواحي السيكولوجية والتربوية التي تتطلبها كل مرحلة من مراحل نمو الأبناء وحسب طبيعة العصر الذي يعيشون فيه.

11- أثرت وسائل الإعلام في جعل الأبناء يتمردون على سلطة آبائهم التي لا تتمشى وعصرهم.

الجنس	موافق جدا	موافق	غير متأكد	أعارض	أعارض جدا	المجموع	النسبة
ذكر	46	138	20	64	36	304	%76
أنثى	16	48	10	14	8	96	%24
المجموع	62	186	30	78	44	400	%100
النسبة	%15.5	%46.5	%7.5	%19.5	%11	%100	%100

جدول رقم (5)

وكانت إجابة الغالبية 62% بالموافقة على هذا الرأي في حين كان المعارضون 22% وغير المتأكدين 7.5% هذا يدل على أن لوسائل الإعلام تأثيرا كبيرا على إرساء قيم جديدة في المجتمع تتمشى مع واقعه مما يحتم على وزارة الإعلام الفلسطينية أن تقوم بترشيد ما تبثه الإذاعة المرئية والمسموعة والعمل على ربط فلسفة هذه البرامج بما تهدف إليه من قيم.

12- أثرت وسائل الإعلام في حق الفرد في تحديد هدفه في الحياة، مهنته، أساليب حياته، زوجته.

الجنس	موافق جدا	موافق	غير متأكد	أعارض	أعارض جدا	المجموع	النسبة
ذكر	70	146	24	50	14	304	%76
أنثى	26	36	10	18	6	96	%24
المجموع	96	182	34	68	20	400	%100
النسبة	%24	%45.5	%8.5	%17	%5	%100	%100

جدول رقم (6)

كانت إجابة الغالبية بنسبة 69.5% بالموافقة على ما ورد في السؤال المذكور أعلاه ونسبة غير الموافقين 22% ونسبة المحايدين كانت 8.5% وهذا يدل على أن الغالبية تتأثر بما تبثه وسائل الإعلام في تدعيم اختيار مهنة المستقبل على ضوء ما تعرضه هذه الوسائل وما توحي إليه في اختيار هذه المهنة مما يترتب عليه قيام الفرد بتهيئة تحديد المهنة التي سيختارها مستقبلا من خلال اختباره للكلية الجامعية التي يلتحق بها.

وكذلك تتأثر أساليب حياة الفرد بما تبثه وسائل الإعلام في حياته الخاصة سواء على مستواه الفردي أو مستواه الأسرى من حيث التحلي ببعض القيم والعادات السليمة والتخلي عن بعض العادات والقيم الضارة أو التي لم تعد تتمشى مع فلسفة واقع المجتمع، كما تعمل على ترقية إنسانية الإنسان وتنمي حاسة الذوق والجمال.

بالنسبة لاختيار الزوجة فتلعب وسائل الإعلام دورا هاما في بيان المشاكل والتحديات التي تعترض الأسرة وكذلك التي قد يتعرض لها فرد عند اختيار شريكة الحياة (الزوجة) وما يرتبط بذلك من عوامل تتعلق بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والفكري والتطلعات إلي المستقبل فعلى ضوئها يتم اختيار الزوجة وهذا ما تركز عليه وسائل الإعلام.

التوصيات والمقترحات

بداية أود أن أسجل إعجابي الشديد بما يطرأ من تطور سريع ومتميز كما ونوعا على برامج هيئة الإذاعة والتلفزيون رغم ضيق ذات اليد وضعف الأجهزة التي ترسلها الدول المانحة هدية ، سواء كانت هذه الأجهزة قديمة مجددة ، أو جديدة متقادمة ، فبسواعد الشباب وكفايتهم استطاع هذا الجهاز أن يخطو خطوات جبارة تبشر بخير هذا الشعب وعطائه غير المتناهي ، ولهذا فإننا رغم كل القيود والمضايقات الإسرائيلية ، نجتهد ونوصي ببعض المقترحات علها تسهم بخطوات أوسع :

1- إظهار صورة الشخصية الفلسطينية من خلال البرامج وذلك يتمثل في:

أ - التركيز على تطوير البرامج المحلية.

ب- صناعة برامج خاصة بالطفل الفلسطيني لخلق شخصية فلسطينية قومية لهذا الطفل تتناسب مع أذواقهم وقدراتهم وتخصيص الفترة الصباحية للأطفال.

ج- صناعة برامج خاصة بالشباب الفلسطيني حيث الخصوصية في الحياة وفي طريقة التفكير.

2- زيادة عدد ساعات البث لتشمل الفترة الصباحية في فصل الصيف على الأقل حيث الإجازة الصيفية لطلاب المدارس.

3- مناقشة المناهج التعليمية الخاصة ببعض المستويات الانتقالية مثل: السادس، والثالث الإعدادي، والثانوية العامة.

4- التركيز على صناعة أغاني فلسطينية إنسانية شبابية.

5- تشجيع صناعة المسلسل الفلسطيني الذي يعالج قضايا محلية من الواقع الفلسطيني.

6- بث البرامج التي تراعي وتعالج الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والصحية من مشاكل تهم الشارع الفلسطيني.

7- تشجيع الطاقات الشبابية الفلسطينية العاملة في التلفزيون عن طريق الإعداد الجيد في جميع المجالات أهمها:

أ - تدريب المذيعين تدريبا جيدا عن طريق دورات في اللغة العربية واللغات الأخرى وكذلك دورات ثقافية.

ب- إعداد دورات شاملة للعاملين في مجال الإعداد، لأن ذلك هو الخميرة الأقوى دائما لتقديم برامج ذات طابع فلسطيني يحتوي على مادة يفضلها المتلقي الفلسطيني.

ج- إقامة ورش عمل للمصورين والمخرجين حيث يلاحظ ضعف في الإخراج التلفزيوني خاصة أن معظم المخرجين العاملين في التلفزيون متخصصون في الإخراج المسرحي وهذا مختلف تماما عن الإخراج التلفزيوني.

8- العمل على أن يكون البث واسع النطاق وأن لا يتم التعامل أو النقل عن المحطات والقنوات الفضائية الأخرى.

9- استخدام البث المباشر لتغطية الأحداث المهمة وذلك باستخدام التكنولوجيا المتطورة.

10- إنشاء استوديوهات تتناسب مع المتطلبات الأساسية للبث التلفزيوني.

المراجع

أولا : المراجع العربية :

1- ابراهيم سليم ، سهير (1991) ، تصور تربوي لإستراتيجية متكاملة لتهيئة الإنسان المصري للتعامل والتفاعل مع البث الإعلامي المباشر الوافد ، المؤتمر الرابع للطفل المصري ، 27-30 ابريل 1991 ، القاهرة ، جامعة عين شمس .

2- امام علي ، سلوي (1987) ، برامج الشباب في التلفزيون ، القاهرة ، دار الفكر العربي ص 12 .

3- أمين ، جلال (1997) ، ماذا حدث للمصرين في 50 عاما ، القاهرة ، الكتاب الأول .

4-الاغا ، إحسان (1993) نحو تربية فلسطينية ، الإعلام والتربية ، غزة .

5-الخريجي ، عبد الله (1983) ، التغير الاجتماعي والثقافي ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، رامثان .

6- الخطيب ، عامر (1995) ، فلسفة التربية ، قضايا إعلام فكر ، غزة ، مطبعة المقداد ، ص 66 .

7- بدر ، أحمد (1983) الإعلام الدولي - دراسات في الاتصالات والدعاية الدولية ، الكويت ، وكالة المطبوعات .
8- ثابت ، عبد المنعم (1985) ، دور الإذاعة المسموعة والمرئية في تثقيف الطفل ، القاهرة ، مجلة الفن الإذاعي العدد 105 ، ص ص 45 - 49 .
9- جابر ، سامية (1990) الضوابط الاجتماعية والقيمة ، الإسكندرية ، دار المعارف الجامعية .
10- حمدي ، قنديل (1990) البث التلفزيوني المباشر . غزو ثقافي ولكن مجلة الدراسات الإعلامية، ليبيا ، عدد 60 ، ليبيا .
11-ديويولد ، ب ، فان دالين (1994) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة نبيل نوفل ، ط5 ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
12- سالم عبد العزيز ، محمود (1972) أثر إتاحة فرص التعليم في التغير الاجتماعي في القرية المصرية ، مجلد 9 (عدد 24) المجلة الاجتماعية القومية.
13-شريف ، محمود (1988) القمر العربي " عربسات " أسباب القصور العلمي والتكنولوجي ، مجلة الدراسات الإعلامية ، عدد 53 ، ليبيا .
14-عبد الباسط ، عبد المعطي (1976) ، القيم الثقافية القروية والمسألة السكانية في الوطن العربي ،(بحث غير منشور) ، مؤتمر الخبراء العرب المسائل السكانية وعلاقتها بالصحة والتنمية ، الإسكندرية .
15- عبد الجليل ، عواطف (1992) ، الإعلام العلمي الجماهيري ، محافظة إذاعة تلفزيون القاهرة ، المركز العلمي للترجمة والنشر ص 23 .
16- عبد الحميد ، محمد (1995) ، إعلام تربوي أو تربية إعلامية ، القاهرة ، مجلة مستقبل التربية العربية ص ص 231 - 232 .
17- عبد المجيد صابر ، شكري (1996) ، العولمة وأسس التمايز في الريف المصري ، دراسة ميدانية ، القاهرة ، دار الكوثر .
18- عاطف ، غيث (1972) ، علم الاجتماع الحضري ، دار الكتب الجامعية ، القاهرة .

19-علي الأخضر ، محمد (1992) مظاهر الغزو الثقافي الأوروبي المعاصر للوطن العربي ، مجلة الدراسات الإعلامية ، ليبيا .

20- علي محمد ، محمد وآخرون (1983) ، المجتمع والثقافة والشخصية ، مدخل إلي علم الاجتماع ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

21- عفيفي ، محمد عبد الهادي (1990) التربية ومشكلات المجتمع ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

22-غريب ، رمزية (1997) التعليم ، دراسة تفسيرية توجيهية ، القاهرة ، الانجلو المصرية .

23-غريب ، محمد سيد ، أحمد (1988) علم الاجتماع الريفي ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

24- لافي ، جاد (1996 ، 1997) برامج التلفزيون ، الدورة الأولى والثانية والثالثة والرابعة ، مقابلة صحفية ، 1997م .

25-محمد كامل ، عبد الوهاب (1980) أسس تنظيم السلوك ، مدخل فسيولوجي عصبي ، م1 ، طنطا ، مؤسسة للطباعة .

26-مصطفى فاضل ، سها ، (1994) أطباق استقبال البث المباشر وتأثيرها على الجمهور المصري ، جامعة الزقازيق ، مجلة كلية الآداب ، العدد 11 .

27- مكي ، هشام (1995) مجلة الساحل الفلسطيني ، العدد (الحادي عشر) 21 أكتوبر ، غزة .

28- منصور صالح ، عادل (1992) المسئولية الثقافية لمؤسسات التنشئة الاجتماعية ، دارسة ميدانية ، المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري ، مركز دراسات الطفولة ، القاهرة ، عين شمس .

29- فوكوياما ، فرانسيس ، (1993) ، نهاية العالم والإنسان الأخير ، ترجمة فؤاد شاهين وآخرون ، بيروت ، مركز الاتحاد العربية .

30- ياغي ، عبد الرحمن (1968) حياة الأدب الفلسطيني الحديث حتى النكبة ، بيروت ، المكتب التجاري .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

1- Adler, S. J. and Terry, K, C. your over active child normal or not (1982) Nueva York , Med. Com , Inc.
2- Borhek. J and Curfis, R (1995) Sociology of Belief Nueva York.
3-Kanfer, F. H, and Karoly, P (1972) Self Control : A Behaviorist Excursion out the liones Behav. Theropy.
4- Maclean, O (1994) Magical Medicine.